مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧٣/١١/٢٣

دروس ٦ اكتوبر

الدرس الخـــامس

كشفت المعركة عن جوهر الشـعب الاصيل ، نافض وقائل وضحى بشجاعة فائقة وبطولة راسخة ، قدم الشهداء بلا تردد ، امتزج دم الفلاحين بدم ابنائهم المثقفين ، كل ذلك دفاعا عـن الـوطن

ولكن ما الوطن ؟ ، أهو ارض وحدود وتراث مشترك؟ ، كلا، الوطن ليس أرضاً وحدودا وتراثا مشتركا ، او هو ليس ارضا وحدودا وتراثا مشتركا فحسب ، الوطن ايضا هو المكان الذى يوفر لابنائه الكرامة ، وأيد ذلك ان كثيرين ممـن افتقدوا الكرامة فى اوطانهم هجروها الى ارض جديدة وهم كارهون ، وقد تلقت امريكا منذ اكتشافها امـواجا مـن الاوروبيين وغيرهم المضطهـدين فى عقائدهم الدينية والسياسية والطبقية .

واذن فعلى الوطن ان يوفر لابنائـه الذين يستشهدون فى سبيله الكرامة بكل معنى الكلمة . ومن الكرامة ان يعـامل الإنسان فى وطنه باعتباره رشيدا مسئولا واهلا لحمل الامانة ومن الكرامـة ان تحترم عقيدته الدينية قولا وفعلا وأن ينعم بالامن والسلام .

ومن الكـرامة ان تحتـرم عقيدتـه السياسية فلا يعامل بسببها معاملـة المتشردين والمهربين .

ومن الكرامة ان تصان حريته الفكرية بما يهيىء لها اسباب النمو والازدهـار والابداع .

ومن الكرامة ان يحظى بعدالة اجتماعية شاملة بصرف النظر عن نظام وطنـه السياسى ، فثمة حد ادنى لما يجب ان نعتبره حقا لكل مواطن عربى .

من ذلك حقه فى التعلم وأن ينال من العلم والخبرة ما تؤهله له قدراته لافرق فى ذلك بين فرد وفرد .

من ذلك حقه فى العمل المناسب لقدراته والمكافأة التى توفر له حياة كريمة .

ومن ذلك أن تهيأ لاصحاب المواهب العالية ـ وبخاصة العلمية ـ فرص التفرغ والخلق والابداع .

ومن ذلك أن تكون الكفاءة وحدها ، ولا شىء غيرها ـ هى ما تضعه فى المكان المناسب اللائق به .

ومن ذلك القضاء على الفقر والاستغلال بما يخلق مجتمع الكفاية والعدل .

وما اريد ان اعدد الخدمات ، ولا ان اثير مناقشة ايديولوجية ولكنى اعطى صورة لمجتمع الحد الادنى من الكرامـة البشرية فى هذا العقـد من القـرن ، مستوحيا اياها من اليوم العظيم والبطولة الفائقة والدم الزكى .

هذا ما نطالبنا به الكرامة .

وهذا ما يطالبنا به دم الشهداء

نجيب محفـــوظ